Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى ظهر عام ١٩٤٧ — قصائد حافلة بالرموز العميقة ، والمعانى الوجدانية الصوفية ، وتنم عن نظرة إلى الإنسان من حيث كونه واقعاً تحت تأثير سلطان الطبيعة الجنى ، وتكشف عن شوق عارم إلى النجاة والخلاص . وبمناسبة الاحتفال بمرور سبعمائة سنة على بناء كاتدرائية كولن ، رائعة الفن القوطى العظيمة ، نظمت اليصابات لانجيسر فى سنة ١٩٤٨ « إياجيا كولن » وفيها جمعت بين الأسطورة والتاريخ والأزمة الحاضرة ؛ واستخلصت من هذا كله رمزاً على تاريخ تلك الكاتدرائية .

إن شعرها حافل بالرموز الدينية الملتئمة من الوثينة اليونانية والعقيدة المسيحية الكاثوليكية ، وفى تحليقاتها الدينية نبرات حارة الوجدان ، لكن الصور الرمزية الأسطورية العديدة تجعل من الصعب تذوق هذا الشعر .

أما من الناحية الشكلية فقصائدها تلتزم الأوزان الثابتة الأصيلة فى الشعر الألمانى التزاماً تاماً لا تحيد عنه أبدا ، كما أنها تلتزم القافية بمنتهى الدقة . ولشعرها أصداء واسعة ليس فقط فى نطاق الأدب الألمانى ، بل وخارجه إلى مدى بعيد .

ونظراً إلى الطابع الدينى الكاثوليكى الصارخ فى شعرها فإننا نكتفى بهذه القصيدة من شعرها ، وعنوانها : « ربيع سنة ١٩٤٦ » :

أى شقائق النعمان الأنيقة !
هاأنت ذى من جديد تلوحين بتاج ناصع
لتروحى عنى أنا المخدوشة ، مثل نوسكا !
انحناء أثارته الريح ،
وموج وزبد ونور !
آه ! أى سحر من الأفلاك